المدى في عيون اساتذة الجامعات العراقية

وائل نعمة - ايناس طارق

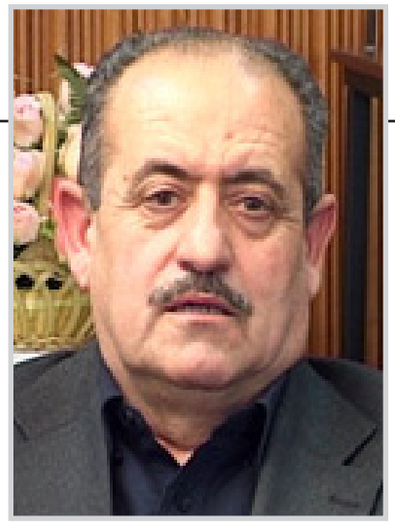

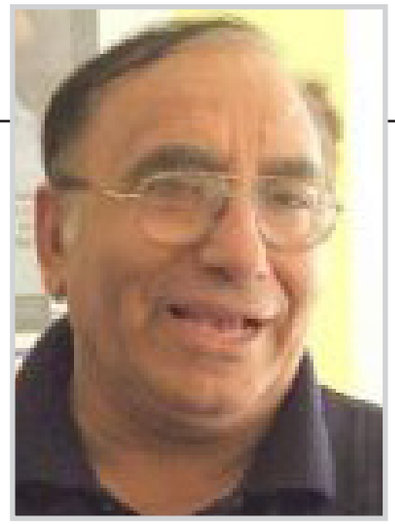

وهي تتقدم بخطوات ثابتة وبصفحات مليئة بالاحداث والاخبار نحو عامها الثامن قدم اساتذة وتدريسيون في الجامعات والكليات العراقية المختلفة التهنئة الى المدى في عيدها السابع وتطرقوا في حديثهم الى مدى استقلاليتها وحياديتها وتناولها الموضوعي لمعظم الاحداث التي تجري على الساحة العراقية والعربية والدولية واكد الجميع ان للمدى تفرداً وشخصية مستقلة عن باقي الصحف من خلال اختيار المواضيع وتوزيع الاخبار وانتقاء العناوين ومن حيث اخراجها الصحفي، حيث كان اول المتحدثين رئيس جامعة بغداد الذي قال:

- حيادية في المواضيع العامة وموضوعية في التحليلات السياسية

- دور رائد وكبير في استذكار المبدعين والمفكرين والادباء والفنانين

- انها اللسان الصادق والمعبر لملايين الشعب العراقي

"صحيفة مستقلة ومعتدلة"
الدكتور موسى الموسوي رئيس جامعة بغداد

تعتبرجريدة المدى من الصحف العراقية المعتدلة والواسعة الانتشار،ولها مواقف ثابتة وحيادية لكل القضايا المعروضة في الساحة السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية والرياضية،واسترسل الموسوي في حديثه قائلا:كنا نتمنى من المدى ان تعطي للحياة الجامعية العراقية مجالا اعلاميا اوسع وهذا مانطمح اليه في السنوات القادمة، بان تفتح المدى المجال لنشر القضايا والمشاكل الجامعية بصورة اكبر واوسع،وان تزدهر المدى وتحقق الانتشار الاوسع وتكون بين افضل الصحف العراقية والعربية تالقا فهي حقا تستحق ذلك.

"تبقى نبراساً ينير الاعلام العراقي"
الدكتور عقيل موسى عميد كلية الفنون الجميلة

نهنئ المدى بعيدها الثامن وان تبقى نبراساً ينير الاعلام العراقي، فالمدى هي النجاح والتالق الاعلامي الصحيح والواسع الانتشار، واضاف موسى ان اطفاء المدى الشمعة السابعة من عمرها يعتبر مناسبة عزيزة على كل مثقف عراقي فالمدى استطاعت وضع تقاليد للاعلام والصحافة على حد سواء فهي اكثر من صحيفة محلية تجاوزت ابعادا كثيرة وقطعت مسافات طويلة من اجل الوصول الى الحقيقة،واشار موسى في حديثه قائلا:ان المدى كانت سباقه للاحداث السياسية وطرحها بشكل موضوعي ومحايد والابتعاد عن المساومات الاعلامية الفارغة، واضاف موسى: كل ذلك النجاح الذي حققته المدى كان لانها تتمتع وتتميز بكادر ذي مرجعيات ثقافية تحمل الوطنية العالية وحرصا منها على مصير الشعب والوطن والدولة على حد سواء، واكد موسى ان المدى كانت تتنوع في صفحاتها يوماً بعد يوم ويفخر الاعلام العراقي بان تكون لديه صحيفة من هذا النوع،واضاف موسى في حديثه قائلا: نتمنى النجاح والموفقية والتالق لكل العاملين في المؤسسة وان تبقى نبراسا اعلاميا ينير الحقيقة بحيادية وموضوعية.

"متميزة في مضمونها واخراجها"
الدكتور عبد السلام عميد كلية الاعلام

الحقيقة التي يجب ان تقال في تقدير جريدة المدى انها متميزة في مضمونها واخراجها وتوزيعها بشكل يفوق بقية الصحف الاخرى، ولكن بالتاكيد هناك ملاحظات اخرى يجب ان تسجل بحيادية، وما اعتدنا عليه من الصحيفة هي الحيادية في المواقف،ونحن نتقدم بالتهنئة والتقدير بالنجاح المتواصل لجميع العاملين في المؤسسة.

"الاهتمام بالحداثة والعولمة"
أ.د عبد القادر خلف الدليمي / استاذ في جامعة بغداد ومؤسس معهد التطوير والتدريب الاعلامي

بمناسبة الذكرى السابعة لصدور جريدة المدى التي تخطت فعلا المسافات الطويلة ودخلت الى المدى بعمق كبير عبر موضوعيتها ومصداقيتها التي تميزت بها من خلال نقلها المعلومة الدقيقة الصادقة ومن خلال تحليلاتها السياسية والاقتصادية، ليس فقط للمشهد العراقي انما ايضا في المواقف والمشاهد العربية والدولية في عالمنا المتضارب المتصارع، ولقد حققت المدى خلال عمرها هذا اكثر من نقلة نوعية في مجال الاخراج الطباعي والتبويب الانيق والشكل الذي تميزت به عن باقي الصحف. واتمنى من الزملاء في المدى ان يستمروا في عطائهم وان يتناولوا موضوعات لها علاقة بالحداثة ومافرزته العولمة من مواضيع شتى تخص المتلقي العراقي بالذات، كذلك اتمنى على الزملاء ايضا ان يخصصوا جانبا من الصحيفة ويسلطوا الضوء على الاصدارات التي تخرج من اوروبا وبلدان غربية اخرى كيما يستطيع قراء المدى ان يتواصلوا مع عالمنا الرحب الذي اصبح اشبه بقرية الكترونية صغيرة كما بشر بها الاعلامي الكندي "مارشال مالكوهن"،فنبارك كل الزملاء والعاملين فيها متمنين لهم المزيد من تحقيق الاهداف الوطنية لاعلام عراقي حر وديمقراطي.

"مركز استقطاب لاهم المبدعين في مجال الاعلام"
د. هاشم حسن / استاذ الاعلام في جامعة بغداد

المدى لم تكن جريدة فقط وانما مؤسسة اعلامية لها رؤاها المؤثرة في الساحة السياسية والاقتصادية والاجتماعية، ومركز استقطاب لاهم المبدعين في مجال الاعلام، ولها دور رائد وكبير في استذكار المبدعين والمفكرين والادباء والفنانين من خلال الملاحق المتميزة التي تصدرها والتي تتناول احداث ومسيرة هؤلاء المبدعين، كما لها الدور الكبير في الاحتفاء بهم في بيتها الثقافي في المتنبي وتسليط الضوء على دورهم في المجالات كافة في تاريخ العراق المعاصر، بالاضافة الى سلسلة المعارض المميزة للكتب بانواعها كافة واحتضانها لكثير من المثقفين، والمدى استمرت بمدرستها الصحفية الاصيلة وبعيدة عن الابتزاز والاعلام الرخيص، وظلت متزنة ومحافظة على حياديتها في طرح المواضيع واعتمدت على اصول وقواعد المهنة الصحفية. المطلوب من المدى خلال هذا الوضع الصعب الذي يعيشه العراق والذي انعكس ايضا على قدرة المدى في التحرك بهذا الوسط الشائك وتعقيدات مشهده السياسي، ان تهتم بجانب الصحافة الاستقصائية وفتح ملفات الفساد واعلان الحرب عليها بصورة كبيرة وعميقة، وهذا امل ننتظره في الايام القادمة خصوصا اذا ما استقر الوضع السياسي في العراق سيما ان لها الشرف في انها كانت السباقة في تطهير الجسد الصحفي من الطارئين على المهنة وانها قد استخدمت الوسائل المهنية والقانونية ولم تنجر الى المهاترات.

"تقف مع الجميع بمسافة واحدة"
د.حسن حمودي / الجامعة التكنلوجية

المدى تطرح دائما مواضيع جيدة وجميلة وتمدنا بالاخبار وبالمواضيع الواقعية وتغطي الاخبار المحلية التي نحن في امس الحاجة الى التعرف عليها، كما ان الاعمدة،خصوصا في الصفحة الاخيرة، لها تاثير كبير في تسليط الضوء على الواقع السياسي بصورة كوميدية في احيان كثيرة ولكن لاتعتمد التجريح او التقليل من شأن احد، والصفحة الرياضية صفحة مهمة وانا اقرأها بشكل دائم، والجانب الثقافي في الصحيفة فعال جدا ونقرأ الكثير من المواضيع الثقافية والاخبار والقصص بالاضافة الى تغطية الانشطة الادبية، واتمنى ان تهتم المدى بتكثيف الاخبار المحلية وتتوسع اكثر بالتحقيقات التي تتناول قضايا البناء والانشاءات والخطط المستقبلية في التخطيط العمراني وغيرها من المواضيع المهمة التي يجب ان يسلط عليها الضوء وتحديد مواطن النقص والخلل وايصالها الى المسؤول. المدى بشكل عام محايدة وتنقل الواقع السياسي وتقف مع الجميع بمسافة واحدة، وتتناول المواضيع بشكل مهني وحتى المواضيع السلبية فانها تتناولها بشكل موضوعي واني دائم القراءة لكل صفحاتها ولكن في بعض الاحيان العمل قد يشغلني عن قراءتها.

"تميز الجانب الثقافي"
د. هادي نعمان / استاذ الاعلام في جامعة بغداد

الجانب الثقافي في المدى يبدو فيه تميز وأمل يكون اكثر تميزا في قضايا الفكر والادب والفن، واتمنى للمدى ان تكون اكثر تميزا في كل مواضيعها وان لاتفكر في ان تكون موجودة فقط بل يجب ان تفكر بالتأثير القوي على القارئ وهي لايعوزها شيء بل يحتاج لها ان تكون اكثر جراءة في تناولها لمواضيع وهناك امل كبير في ان تكون صوتا ديمقراطيا كبيرا في البلد وبين وسائل الاعلام كافة.

"هدفها استعادة العراق عافيته"
د. سعاد محمد خضر / استاذة اللغة الانكليزية في جامعة بغداد

إخوتي.. أبنائي، أقدم لجريدتكم الجادة، ولكم الذين تسهرون عليها؛ تهانئي الحارة بعيد تأسيسها متمنية لها ان تظل على الدرب دون خوف أو تردد.. لتكون لسانا صادقا لملايين الشعب العراقي المصلوب على آلامه ومعاناته دهورا وأزمانا على ما يبدو لا نهاية لها..

أنني ابعث تهانئي من صميم القلب واعبر عن أمنيتي المتواضعة أن تظل تحتفظ دوما بمذاقها الخاص وتنوع مادتها والحرية الكاملة التي يجب أن تتمتع بها في مشوارها الطويل الشاق..

وأنا أقرأ أسماء فيها لها قيمتها تساهم في مواضيع رغم تنوعها فأنها تدور حول الوضع الراهن ولها انتماء لهدف يعمل في النهاية على تحقيق واستعادة العراق لعافيته ومكانته.. هدف يضع حدا لجميع تلك المسرحيات الكوميدية التي تطل علينا مع الكلام الرنان من جميع الفضائيات على مدار الساعة والتي قدم لها الشعب العراقي اجابة واضحة قاطعة في صناديق الاقتراع.

"الزاد الثقافي والسياسي"
د. حميد فاضل / استاذ العلوم السياسية في جامعة بغداد

بالتأكيد الحديث عن المدى يعني الحديث عن زاد ثقافي وسياسي وفني استطاعت ان تقدمه المدى خلال السنوات السبع التي ظهرت بها على الساحة الاعلامية العراقية، وانا كقارئ ومتابع جيد للجريدة كثيرا ماستمتع بقراءتها خصوصا الصفحات السياسية والثقافية، واجد ماأبحث عنه في اجمل واروع الصفحات والاخراج في هذه الصحيفة، وقد قامت الصحيفة بتغطية الاخبار المحلية وحتى العربية والدولية وتمكنت من ان تفرض نفسها في زحمة الصحف وتعدد القنوات الاعلامية.

"صحيفة متوازنة وحيادية"
د. كاظم المقدادي / استاذ الاعلام في جامعة بغداد

انا من المتابعين للجريدة، وهي صحيفة متوازنة وحيادية وموضوعية وتعتمد على حلقة متواصلة من الاخبار المحلية والدولية وايضا تعتمد على تحقيقات متميزة، وارى في المدى صياغات خبرية مختلفة عن باقي الصياغات في الصحف الاخرى المحلية، لكن يعوزها بعض التحقيقات الميدانية الاستقصائية، لان عصب الصحافة الحديثة هو التقارير والتحقيقات الاستقصائية، وعلى المدى ان تهتم بالجانب الاستقصائي، كما اجد ان السبق الصحفي غائب في احيان كثيرة عن الصحيفة، يجب على الصحيفة ان تبحث عن الاخبار والاحداث الحصرية التي تنفرد بها دون غيرها من وسائل الاعلام المختلفة، في الاقل ان يكون في الشهر سبق او اثنان حتى يكون للصحيفة وجود اكبر وقراء اكثر.، ولكن في المقابل ارى ان للصحيفة شخصية مستقلة ومتفردة عن الاخريات وتاتي شخصيتها من العاملين والقائمين عليها، واؤكد انها تتمتع بجانب كبير من الحيادية في طرح مواضيعها السياسية وفي المواضيع المحلية، ويجب على المدى ان تستثمر وتستفيد من عمل الصحف العالمية والعربية حتى تطور عملها وتكون اكثر مهنية ولكي تقترب من هذه الصحف العالمية، وهذا امر ممكن بجهود وباخلاص العاملين فيها سيما ان الكثير منهم يتمتع بالموهبة وبالمهنية الصحفية، وهذا يبدو واضحا في عناوين الصفحة الاولى وهي عناوين متوازنة وجيدة وتوزيع المادة خبرية جيد جدا، ومن المهم ان تكون الصحيفة تحمل عناوين لاتتعب العينين وموزعة بشكل متناسق، والمدى فيها اعمدة متميزة ولكتاب ثابتين وفي صفحات ثابتة وهذا امر جيد ان تكون الاعمدة في صفحات ثابتة، كما ان الصفحة الاخيرة تحمل مواد جيدة مثل الشخصيات التي تلتقون بها عبر الهاتف وهم في العادة اشخاص معروفون والقارئ يهتم بسماع اخبارهم.

"المدى مدرسة في الاعلام العراقي"
د. سهام الشجيري

تعد صحيفة المدى نبراساً في الساحة الاعلامية العراقية و منبراً ذا صوت مسموع، ولها سوقها وقراؤها في المجتمع العراقي ككل واستطاعت بعد عام ٢٠٠٣ ان تثبت في العديد من القضايا والكثير من المواضيع الحساسة، وقد اثبتت المدى على انها قادرة على ان تجد لها متابعين دائمين بشكل يومي، فضلا عن ان المدى مدرسة في تشخيص حرفية الاعلام العراقي وفاعلية الصحافة العراقية ولها تاثير في المجتمع وقد اثبتت ذلك في السنوات السبع الماضية والتي مرت على المدى بكل جدارة ونجاح وتالق دائم،فلا يمكن ان تنسى المدى في معالجتها الكثير من المعوقات للكثير من قضايا الفساد التي كشفتها دون خوف، لقد كانت المدى الحقيقة السريعة في الكشف عن الكثير من الخفايا التي غابت عن الاعلام العراقي،استطاعت ان ترمي الحجر في البركة الراكدة وان تضع اصبع الخلل على الجرح،وتعالجه على قدر ما تستطيع،واسترسلت الشجيري قائلة:للمدى دور في مساندة المرأة العراقية والدفاع عن حقوقها ولم تتردد المدى يوماً في عقد وتنظيم مؤتمر يتعلق بنصرة المرأة العراقية. وكانت المدى هي التي تنظم وترتب وتعقد دون ان تعتمد على شي غير تحقيق النجاح والتالق للاعلام العراقي وحث الاعلاميين على قول الحقيقة،واخيراً تحياتي لكل العاملين في المدى وعلى راسهم الاستاذ فخري كريم رئيس المؤسسة المتالقة ونتمنى للمدى النجاح الدائم في الساحة الاعلامية العراقية وكل عام والمدى بالف خير.ونتمنى ان تبقى المدى متالقة بمعالجتها القضايا ومن ضمنها القضايا الجامعية ووضع المعوقات الجامعية ومعالجتها اعلامياً،فالجامعات العراقية بحاجة الى ابراز قضاياها ومشاكلها ونحن نعتقد ان من تستطيع فعل ذلك اعلامياً صحيفة المدى.

"جريدة لكل الناس"
د. حيدر القطبي / استاذ في كلية الاعلام

انا اعد جريدة المدى هي وكما هي جريدة النخبة المثقفة فالكلام لايشمل الجريدة فحسب انما يشمل دار المدى للنشر والطباعة فالكل يعرف ما قدمته هذه الدار من مهرجانات ومعارض وكتب تمنح للقراء مع الجريدة فلم تكن الجريدة وحدها لها الدور الفعال فالدار هي مشروع ثقافي اسهم في رفع المستوى الثقافي للعراق بعد عام ٢٠٠٣.

أنترنيت في صالة (المدى)!

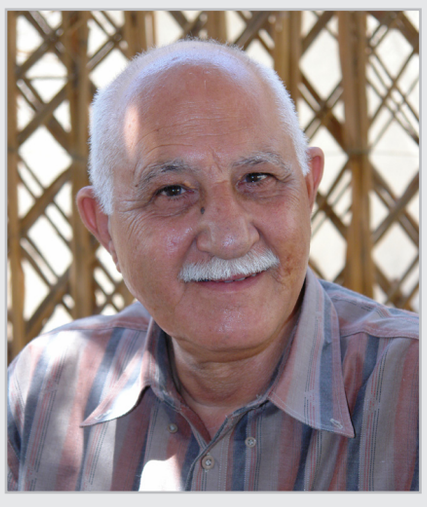

باسم عبد الحميد حمّودي

اعترف لكم وانا أكتب عن العيد السنوي لـ (المدى) الحبيبة ان هيئة التحرير فيها – وباشراف مباشر من قبل الاستاذ فخري كريم نفسه – قد علّمتنا استخدامات هذا الجهاز الحيوي المرعب الذي أسمه : الكمبيوتر، ومن فروع هذا الجهاز أنه يربطك بالعالم عن طريق النت والماسنجر والفيس بك، وهي أمور كنا نحن (صحفيي أيام زمان) نجهلها ونتجاهلها رغم خيرها العميم،وهذه واحدة كما يقولون.

الامر الثاني – وهو امر قد يثير استغراب البعض – أني استطعت ترك التدخين منذ اكثر من عامين،نهائيا ، و الفضل في ذلك لنظام العمل في (المدى) الذي يمنع التدخين داخل المؤسسة.

قد يبدو الأمر أن شخصيين تماما لكن التزام (المدى) بأن يكون من يعمل فيها حائزا على أبجديات العمل الصحفي الحديث غيّر من جاهزية العاملين (الشباب) وجعلهم في منافسة حيوية مع جيل الشبان في العمل اليومي، وهذه نقطة تحسب للمدى.

ترك التدخين كان بسبب التهاب القصبات وإصرار أدارة (المدى) على تدخين العاملين فيها خارج البناية،وهو أمر مزعج في النزول والصعود،لذلك كان لابد من ترك التدخين، وقد نجحت في ذلك والحمد لله لكني دفعت تجارة البسكويت الى النجاح لتناولي الكثير منه تعويضا عن النيكوتين الذي غادرته تماما.

(المدى) ليست هكذا للآخرين، فهي صرح أعلامي وثقافي واجتماعي وفني كبير، وقد ساهمت في كسر حصار الظلمة عن بغداد في نهاراتها، وجمعت المفكرين والادباء العرب والكورد والتركمان والسريان وسائر رجال الحديقة العراقية في تظاهرتها السنوية التي تقام في اسابيع (المدى)... وتطول قائمة النشاطات التي اشّرت (المدى) عن القراء والمثقفين وعموم الساسة كأهم جريد ة عراقية.

تباريك للمدى وكبيرها، وكل أهلها الاحبة.